ما في طلب المغفرة أولا وطلب الثواب ثانيا من التخلية والتحلية ثم قال

وكن اخي للمبتدي مسامحا — وكن لاصلاح الفساد ناصحا
واصلح الفساد بالتامل — وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا — لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي — العذر حق واجب للمبتدي
ولبني احدى وعشرين سنة — معذرة مقبولة مستحسنة
لاسيما في عاشر القرون — ذي الجهل والفساد والفتون

اقول طلب المص مستعطفا من نظر في كتابه هذا ان يسامحه من ذلل وقع له فيه وان ينصح في اصلاحه وان يتامل في ذلك ولا يعجل لان الغالب على المستعجل عدم الاصابة وتزييف الصحيح لقبح فهمه اذ لو كان فهمه حسنا لما استعجل ثم ان المص امران يقال لمن لم يحاول الصواب اي المقصود من كلامه العذر حق للمبتدي متاكد ينبغي ان يلتمس له فانه بن احدى وعشرين سنة معذرته مستحسن قبولها خصوصا وهو في القرن العاشر المشتمل اهله على الجهل والفساد والفتن والقرن ماة سنة وقيل غير ذلك فان قلت قوله وكن لاصلاح الفساد الخ يغني عن قوله واصلح الفساد فما فائدة ذكره بعده قلت انه لا يغني عنه لان الاول امر باصلاح الفساد والثاني امر باصلاحه مع التامل لامع السرعة فمفاد الثاني غير مفاد الاول ثم قال

ويعد هذا سهلة صح

وكان

وكان في أوائل المحرم — تاليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين — من بعد تسعة من المائين
ثم الصلاة والسلام سرمدا — على رسول الله خير من هدا
واله وصحبه الثقات الاوجا — السالكين سبل النجاة
ما قطعت شمس النهار ابرجا — وطلع البدر المنير في الدجا

اقول اخبر المص ان تاليف هذا الرجز كان في اول شهر المحرم من سنة احدى واربعين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتقدم معنى الصلاة والسلام الامان من النقايص والسرمد الدائم وتقدم معنى الال والصحب وتقدم وجه تقديم الال على الصحب وقوله ما قطعت شمس النهار الخ المقصود منه التعميم في جميع الاوقات كما في قوله فيما تقدم ما دام الحجا الخ والابرج جمع برج وهو اسم لجزء من اثني عشر جزءا من الفلك الثامن وهو مقسوم بثلاثين جزءا كل جزء يسمى درجة فتقطع الفلك في ثلاثماية وخمسة وستين يوما وهي عدة السنة الشمسية والبدر اسم للقمر ليلة اربعة عشر يوما من الشهر العربي والدجا جمع دجية وهي الظلمة وهذا اخر ما اردنا كتابته نسال الله وفقنا له ان ينفعنا به انه على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

والشمس تقطع في كل يوم درجة صح

Copyright © King Saud University